لا اله الا الله خالصا من قلبه ومدّ هابا لتعظيم غفر الله تعالى له اربعة
الاف ذنب من الكبائر قيل فان لم تكن له هذه الذنوب قال غفر له من ذنوب
ابويه واهله وجيرانه وذكر عياض في المدارك عن يونس بن عبد الاعلى
انه اصابه شيء في بدنه فرأى في المنام قايلا يقول له امسح الله الاكبر لا اله الا
الله فقال لهام مسح على ما اوجعه باصبع معا فاو ذكر ابن الفاكهاني
ان ملازمة ذكرها عند دخول المنزل ينفي الفقر وفضل هذه الكلمة كثير
لا يمكن استقصاؤه ولهذا اختار الائمة ملازمة هذا الذكر في كل حال
حتى ان منهم من لا يفتر عنه ليلا ولا نهارا ومنهم من يذكره بين اليوم
والليلة سبعين الف مرة واهل التسبيب والمشتغلين بالخدمة
والصنايع اثنا عشر الفا وروي ان من قالها سبعين الف مرة كانت اذكار ١٢٠٠٠
فداءه من النار وقد ذكر الشيخ ابو محمد عبد الله بن سعد اليافعي اليمني
الشافعي في كتابه الارشاد والتطريز في فضل ذكر الله تعالى وتلاوة
كتابه العزيز عن الشيخ ابي زيد القرطبي انه قال سمعت في بعض الا
ثار ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت فداء له من النار
فعملت على ذلك رجاء بركة الوعد اعمالا ادخرتها لنفسي وعملت
منها لاهلي وكان اذ ذاك يبيت معنا شاب كان يقال انه يكاشف في
بعض الاوقات بالجنة والنار وكان في قلبي منه شيء فاتفق ان استدعانا
بعض الاخوان الى منزله فنحن نتناول الطعام والشاب معنا
اذ صاح صيحة منكرة واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه امي
في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه عن امر ولما

رايت

١٩٣

فلما رايت ما به قلت في نفسي اللهم انك تعلم ان الاثر حق والذين رووه لنا ثقات
اللهم ان السبعين الفا فداء هذه المراة ام هذا الشاب فما استتممت
الخاطر في نفسي الا ان قال يا عم هاهي اخرجت الحمد لله الحمد لله فحصلت لي
فايدتان ايماني بصدق الاثر وسلامتي من الشاب وعلمي بصدقه انتهى
والى التحريض على التكثير من ذكر هذه الكلمة المشرفة ليفوز الذاكر بعظيم
فضلها اشرت بقولي في اصل العقيدة فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها ولما كان
تحقق هذا الخير العظيم لذاكر هذه الكلمة موقوفا على فهم معناها اولا
ثم استحضاره عند ذكرها ولو بطريق الاجمال ثانيا قيدت في اصل العقيدة
ذكرها بقولي مستحضرا لمعناها بعد ان شرحت لك معناها في اصل
العقيدة شرحا لا ارى من سمح به في تلك الصفة المذكورة فيها على
حسب ما الهم اليه المولى الكريم جل جلاله فاسمح بالمن من الله تعالى
عليه بفضله في حفظ هذه العقيدة المباركة ان شاء الله تعالى في رياض
الجنة حيث شئت نسئله سبحانه ان يجعلنا واياكم في الدنيا والاخرة
من خيار اهل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفصل الثالث
من الفصول الاربعة في بيان كيفية ذكر هذه الكلمة على الوجه الاكمل فاعلم
ان ذاكر هذه الكلمة على كل حال بقصد القربة يحصل له الثواب لكن الاكمل الذي
ترد به على القلب المواهب الالهية والفتوحات الربانية التي يقصر عنها
الوصف ان يعظم الذاكر ما عظم الله تعالى وان يحسن ادبه مع ما شرف مولانا
جل وعز وقد علمت ان هذه الكلمة من افضل الاذكار واشرفها عند مولانا
جل وعز فينبغي للمومن ان يعتني بشانها فيتوضأ لها او يلبس ثيابا طاهرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)